عليه وهي احدى اللغات التي في ندا ما اضيف الي يا المتكلم ويمكن
ان يكون نكرة مقصودة مبنية على الضم وهو اوقع في التجريد
وادخل لبعد المناسبة بينهما بخلاف ما اذا احنا قه الي نفسه
ويا نفس الي اخر البيت معمول القول وان شرط ورحلوا وما رحلت
جملتان معطوف احداهما على الاخرى ومجموعهما هو الشرط والجواب
محذوف لدلالة قوله ما انصفت عليه وقاموا ثم لم تقم شرط ثان حكمه
حكم ما تقدم من حذف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وان
قاموا ثم لم تقم ما انصفت ايضا والتا في انصفت ورحلت مفتوحة
لانه اجراها على خطاب الذكر لان النفس تذكر وتؤنث وعلى التذكير
جاء قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها الخطاب للنفس المتقدمة
الذكر وقد قرئ شاذا بلى قد جاءتك اياتي بكسر الكاف اعتبارا بتانيث
النفس الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو القسم الثاني من التجريد وهو
تجريد النفس ومخاطبتها والشاهد في قوله يا نفس وهو من النوع الذي
جاء على التوبيخ لانه وبخها على تخلفها عن الراحلين الي زيارته صلى الله عليه وسلم
ومنه قول امرئ القيس

تطاول ليلك بالاثمد ... ونام الخلي ولم ترقد

فانه خاطب نفسه على جهة التجريد موبخا لها فان نفسه نفس ملك
فكان من حقها التصبر وعدم الجزع وهذا المثال هو الجاري على بيت
الناظم واما ما بقي من المثل التي وعدنا بذكرها فنحن نذكرها فمثال
شاهد تمكن الشخص من اجراء الوصف عليه بسبب التجريد
قول الحيص بيص

الحم

الم يرك الامجاد في زي شاعر ... وقد نحلت شوقا فروع المنابر
وانت نصبت الشعر علما وحكمة ... ببعضهما تنقاد صعب المفاخر
اما وابيك الخير انك فارس ... المقال ومحيي الدارسات الغوابر
وانك اغنيت المسامع والنهى ... بقول كل عما في بطون الدفاتر

فلولا التجريد لما حسن ان تقول الم يراني المجد في زي شاعر وقد نحلت
شوقا الي غير ذلك من الاوصاف التي ذكرها اذ لا يليق بالشخص ان يصرح
بمدحه ومثال شاهد التشكي ما قول الصمة بن عبد الله

حننت الي ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تاتي الامر طايعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

جرد من نفسه رجلا خاطبه بقوله حننت ثم نسبت الي ذلك الرجل نفسا وتشكى
بها في ابعادها له عن محبوبته مع ان شعباهما كانا مقترنين ومنه للناظم

الوم نفسي على ضم فؤادي تخلو ... منه وسادوا فلم ترحل ولم تسر
اقول يا نفس قد حملتني المنا ... من الهوى ضاق عن ادناه مصطبري

ومثال شاهد التشكي اليه قول المعتمد بن عباد يشكو الي نفسه وقد
دخل عليه العيد وهو ماسور باغمات فقال

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا ... اتاك العيد في اغمات ماسورا
ارى بناتك في الاطمار جائعة ... يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
يطان في الطين والاقدام حافية ... كانها لم تطا مسكا وكافورا

ومنه للناظم

يا نفس كم ذا اقاسي من بني زمني ... تجني على الجهل بي وعلى ذمما
اما رايت من الايام ما صنعت ... كم فرقت لي شملا بعد ما انتظما